

شرح التفسير الميسر (92) سورة البقرة ٥٧٢-١٨٢ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم - 00:00:00
النافع والعمل الصالح يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا
اليوم وهو اليوم الثامن من شهر جمادى الآخرة - 00:00:13
من عام الف اربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايدينا التفسير الميسر هذا التفسير قرأنا في مواضع
متعددة نواصل ما توقفنا عنده قرأنا فيه سورة البقرة - 00:00:27
وتوقف بنا الكلام عند الآية الخامسة والسبعين بعد المئتين وهي آيات الربا. هذه الآية وما بعدها يسمى بايات الربا تتعلق بايات الربا
هي جاءت بعد آيات الانفاق في سبيل الله - 00:00:53
نقرأ في هذه الآيات وهذه الآيات ذكر اهل التفسير انها من اواخر ما نزل من القرآن جاء عن عمر وعن غيره عمر ان اخر ما نزل من
القرآن هي آيات الربا. وختمت - 00:01:13
بقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهذه الآية ويقول الله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هي اخر آيات القرآن نزولا على
الصحيح كان بينها وبين النزول كان بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليال تسع ليال - 00:01:29
طيب نقرأ نقرأ تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءهم موعظة من ربه فانتهى فله -
00:01:49
ما سلك وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي الذين يتعاملون بالربا وهو الزيادة على رأس المال لا
يقومون في الآخرة من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من الجنون - 00:02:16
ذلك لانهم قالوا انما البيع مثل الربا في ان كلا منهما حلال ويؤدي الى زيادة الماء فاكذبهم الله وبين انه احل البيعة وحرم الربا لما في
البيع والشراء من نفع للأفراد والجامعات ولما في الربا من استغلال واستغلال وضياع وهلاك من استغلال - 00:02:37
وضياع وهلاك. فمن بلغ ونهي الله عن الربا فارتدع فله ما مضى قبل ان يبلغه التحريم لا اثم عليه فيه. وامر الله فيما يستقبل من
زمانه. فان استمر على توباته فالله لا يضيع اجر المحسنين - 00:03:00
ومن عاد الى الربا ففعله بعد بلوغه نهي الله عنه نهي الله عنه فقد استوجب العقوبة قامت عليه الحجة ولهذا قال سبحانه واولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون طيب يعني اه هنا يعني ما يعني اتضح لنا الامر في آيات الربا - 00:03:18
فيما ذكر هنا من تفسير واضح جدا اولا نقول ان الربا هو اصله الزيادة يربو ربا زيادة والربوة سميت ربوة لارتفاعها عن الارض. وزيادة
مستواها على الارض هذا هذه هذا معنى الربا في اللغة - 00:03:42
وفي يعني يعني هذا الربا معروف حتى باصطلاح الفقهاء والعلماء هو الزيادة في المال زيادة في المال على وجه محرم والربا هو
يعني اه ذكر اهل العلم انه يعني على نوعين ربا الفضل - 00:04:05

وربا النسيئة اما لي بالفضل فهو ربا الحاضر الذي يأخذ يعني شيئا بشيء لكنه بزيادة كان يأخذ صاعا بصاعين والربا النسيئة هو الربا المؤجل انه يأخذ زيادة التأجيل وزيادة في - [00:04:28](#)

في المال او نحوه يقول مثلا اعطيك هذا الصاع ترده بعد سنة بصاعين. هذي يسمى نسيئة لانه مؤجل والربا آ محرم محرم بالكتاب والسنة واجماع العلماء. والايات نص في ذلك صريحة والاحاديث صريحة - [00:04:49](#)

لعن الله الربا اكله وموكله والى اخره الحديث واضحة جدا ولا ولا تقبل يعني التأويل او الصرف او نحو ذلك وهو من وهو من كبائر الذنوب اكل الربا جاء في احاديث - [00:05:09](#)

السبع الموبقات اكل الربا وهو من كبائر الذنوب نلاحظ ان الاية نلاحظ ان الاية والربا لا لا ليس في كل شيء الربا فيما يجري فيه الربا العلماء متفقون علماء يعني اتفقوا على تحريم الربا واختلفوا فيما يجري فيه الربا. هل كل شيء يجري فيه الربا - [00:05:28](#)

بين الفقهاء والذي يترجح والله اعلم ان الربا يجري في كل ما هو موزون او مكيل مما يدخر مما يدخر كالحبوب والثمار التي تدخر كالتنمر ونحوها مما يدخر اما الذي يفسد في حاله - [00:05:51](#)

البطيخ مثلا والفواكه والبرتقال والموز ونحوه هذا يقول لا يجري فيه الربا الربا فيما يدخر ويقبل ويكون مما يكال او اه مما يقال او يوزن اما الاشياء التي لا تكال - [00:06:14](#)

مثل الاغنام الاغنام بهيمة الانعام هذي لا تكال ولا ولا توزن فلا يجري فيها دماء لو جئت الى شخص قلت له بعني هذه الشاة قال ابيعك هذه الشاة بشاتين - [00:06:34](#)

ما يجري فيه الربا لا يسمى ربا الربا في كل مكيل ويعني كل ما قيل او او موزون كما قال صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح - [00:06:50](#)

يدا بيد لابد ان يكون يدا بيد التقابض ولا بد سواء بسواء يعني مستوي بحيث انه يكون هذا كيلو وهذا كيلو وهذا الصاع وهذا صاع وهكذا اما ان ان ان يعطيك صاعين ملح بصاع ملح هذا لا يجوز - [00:07:12](#)

او صاع ملح مع تمر بصاعين ملح هذا كله مما يجري فيه الربا. عموما لا نطيل الاية يعني واضحة والربا ايضا له مباحث خاصة لو اردنا ان نتوسع فيه هنا طالبين الكلام - [00:07:30](#)

لكن نلاحظ ان الاية افتتحت بأي شيء بعقوبة اكل الربا عقوبة اكل الربا وقال سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا وهذا يدل على على يعني على عظم عقوبة الربا وعظم هذا الامر المحرم - [00:07:48](#)

الامر المحرم لان الله سبحانه وتعالى افتتح في بيان عقوبتهم في الاخرة وقال الذين يأكلون الربا في الدنيا اذا جاء يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة لا يقومون الا كما يقوم الذي تخبطه الشيطان من المس. والمس الجنون الجنون - [00:08:08](#)

والصرع يتخبطه الشيطان من المس. كالذي يعني اصابه الشيطان او دخل فيه الجن الجن وبدأ يتخبط في الارض يعني من الجنون والصرع وهؤلاء يوم القيامة يبعثون يوم القيامة عقوبة لهم - [00:08:27](#)

انهم يتخبطون لانهم في الدنيا كانوا يأكلون اموال الناس كالمجانين من من حبههم للدنيا ومن حبههم لاستغلال الفرص امام الناس هذا معنى تخبطهم في كما كانوا يتخبطون يعني لحبهم - [00:08:46](#)

ووشرفهم باكل اموال الناس بالباطل والحرام فعوقبوا بذلك عوقبوا بذلك اذا خبط الشيطان من الجنون يقول الله سبحانه ذلك ذلك اسم اشارة يعني هذه العقوبة وتلك العقوبة لماذا لماذا عاقبهم الله بهذه العقوبة - [00:09:05](#)

لانهم قالوا انما البيع مثل الربا ولاحظ انه انقلبوا. قلبوا القضية وهذا يعني تمويه على الناس البيع لم لم يعني لم لم نناقش فيه ولم ولم يجادل فيه احد بانه مباح - [00:09:26](#)

لماذا هم بدأوا؟ قالوا انما البيع الكلام مع الربا ليس مع مع البيع فهم قلبوا قالوا انما البيع مثل الربا اللي كأنهم قالوا ان الربا هو الاصل وانه مباح والبيع هو الذي فيه كلام - [00:09:42](#)

فقلبوا فلذلك عندهم الموازين المنقلبة والا الاصل ان يقول انما انما الربا مثل الربا مثل الربا لان الربا عندهم فيه كلام وهم

يريدون ان يقولوا ان يقول ويريدهم ويريدون ان ان يقولوا ان - [00:09:56](#)

الربا مباح فلذلك قيل لهم هذا الكلام لو قالوا مثل هذا انما البيع مثل الربا. رد الله عليهم غلب عليهم هذا الميزان وهذا الرأي وهذا الاعتقاد فقال واحل الله - [00:10:17](#)

البيعة وحرم الربا. فرد الله عليهم باوضح الردود احل الله البيع وحرم الربا طيب يعني هم يريدون ان ان يجعلوا الربا حلالا فقلبوا القضية فرد الله عليهم واكذبهم باعتقادهم الفاسد - [00:10:35](#)

بين المؤلف هنا ان ان البيع احله الله لما فيه من المصالح في البيع والشراء وحاجات الناس حرم الربا لما فيه من النظر على الناس واستغلال يعني استغلال الناس واستغلال حاجات الناس - [00:10:57](#)

يستغلون حاجتهم يضربونهم بالاموال باكل اموالهم بهذه الطريقة يقول الله سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من ربه يعني جاءه موعظة يعني وصله حكمه وبلغه ان التحذير والعقوبة ثم انتهى من الربا واعلن - [00:11:15](#)

يعني آآ توبته من الربا انتهى فهذا له ما سلف يعني لا لا يؤاخذه الله على ما سلف من معاملات سابقة في سنين ماضية لا يؤاخذه الله عليه. له ما سلم - [00:11:38](#)

وامره الى الله قال في استقامته استقامته على طاعة الله فان استقام على طاعة الله واستمر فهذا موعود بالخير وان عاد والى تعامله ورجع وكانت توبته مجرد فقط توبة في ظاهرها لا حقيقة لها فهذا - [00:11:52](#)

كما يعني اخبر الله سبحانه قال فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اي اصحاب الربا لانهم اكلة لانهم لانهم يعني وقعوا في كبائر الذنوب واصحاب اصحاب الكبائر قد توعدهم الله بانهم اهل النار - [00:12:17](#)

وانهم خالد وانهم خالدون في النار قد يأتيك اشكال في هذه الاية وهو ان يقول كيف يخلد المؤمن صاحب العقيدة صاحب التوحيد وان كان يأكل الربا هل يخلد هل يخلد - [00:12:37](#)

يقول الله عز وجل اخبر ان اصحاب الكبائر خاصة يعني صاحب كبيرة الربا انه في النار خالد النار خالد مخلد قد يخرج توحيده هذا تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى تحت مشيئة قد لا يعذب - [00:12:53](#)

لا يعذب قد يتوب الدنيا فامرهم الى الله وهذه الاحاديث وهذه الايات التي ظاهرها الوعيد تجرى على ظاهرها تجرى على ظاهرها واهل التوحيد اهل كبائر من امة محمد النار لا يخلدون مهما كان - [00:13:12](#)

مهما كان لا بد ان يخرج وان خلد زمنا لا يخلد ازمانا هذه عقيدة واضحة ان اصحاب الكبائر من اهل التوحيد لا يخلدون في نار جهنم لا يخلدون فيها وانما - [00:13:29](#)

مصيرهم الى الجنة لانه لا بد ان ان يخرج كل من في قلبه مثقال حبة حبة من من من التوحيد سؤال ذرة من التوحيد لا بد ان يخرج من النار - [00:13:45](#)

هذا معنى هذه الاية قوله تعالى يحق يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار غتيم اي يذهب الله الربا كله او يحرم صاحبه بركة ما له فلا ينتفع ينتفع به. وينمي الصدقات ويكفرها - [00:14:01](#)

ويضاعف الاجر للمتصدقين ويبارك لهم في اموالهم الله لا يحب كل مصر على كفره مستحل اكل الربا في الاثم والحرام ومعاصي الله هذي الان يعني لما بين الله سبحانه وتعالى عقوبة صاحب الربا - [00:14:28](#)

عقوبة صاحب الربا وامره التوبة والعودة الى الله وان من استمر فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون حتى ان هنا يعني لابد ان نعلق على ما مضى وهو ان بعض بعض اهل العلم - [00:14:51](#)

قال كيف يكون من اصحاب النار المخلدين فيها بعضهم حمله على من استحل كما اشار المؤلف على من استحل من استحل الربا وقال الربا حلال وهو قد جاءته الموعظة وجاءه البيان بتحريمه ثم هو استحل هذا الحرام وقال هو حلال فهذا الذي استحله ويكون

من اصحاب - [00:15:10](#)

من اصحاب النار هم فيها خالدون طيب لما ذكر الله عقوبة اصحاب الربا ذكر ايضا يعني ما يكون على الربا نفسه والمقارنة بين الربا

وغيره من الصدقات مقارنة وان وان مصير هذا الربا ما اثره او ما مصير هذا هذه - [00:15:35](#)

معاملات المعاملات التي يتعامل بها بعض الناس بالربا ما مصيرها؟ وما اثرها؟ قال يذهب الله ويمحقه ولا يبقى فيه شيء بمعنى انه يزول وان كان في ظاهره انه يزداد يوما بعد يوم لكنه يأتيه يوم يزيده جميعا - [00:16:01](#)

قال قال يحق الله الربا ان يذهب سواء اذهب كله او بعضه كما ذكرنا قال يحرم صاحبه بركة ماله فلا ينتفع به ولا ينتفي به هذي مقارنة بين بينه وبين الصدقات اما الصدقات فكما قال قال يربي اي يزيد وينمي الصدقات - [00:16:24](#)

تكثر تكثر الصدقات واجورها تتضاعف عند الله. ويبارك الله في اموال اصحابها لانها صدقة. صدقة مقبولة عند الله واما هؤلاء

اصحاب الربا اه هؤلاء يبقون قال والله لا يحب لا يحب كل كفار اثيم. يقول والله لا يحب كل مصر - [00:16:49](#)
على كفره مستحل اكل الربا متماد في الاثم والحرام هؤلاء الذين يصرون على الكفر ويصرون على عدم قبول ما جاءهم من موعظة من ربهم ويستحلون الربا ويتمادون في المعاصي هؤلاء لا يحبهم الله سبحانه وتعالى ويبغضهم اشد البغض ويطردهم عن

رحمته - [00:17:12](#)

قوله تعالى ان الذين امنوا والذين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي ان الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الاعمال الطيبة وادوا الصلاة كما امر الله - [00:17:39](#)

ورسوله واحرجوا زكاة اموالهم لهم ثواب عظيم خاص بهم عند ربهم ورازقهم. ورازقهم عند ربهم ورازقهم. ولا يلحقهم خوف في

اخرتهم ولا حزن على ما فات على ما فاته من حظوظ دنياه - [00:18:07](#)

لا تزال الايات الان حتى ما بعد هذه الايات لا تزال تقارن مقارنة بين الربا والبيع واثر الربا واثر البيع بين اصحاب البيع اصحاب الربا وبين من استقام على طاعة الله وطلب - [00:18:30](#)

التعامل بما اباح الله واحله وبين من يعني يتعامل بما حرم الله من المعاملات المحرمة كالربا ونحوه يقول هنا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول المؤلف امنوا يعني صدقوا صدقوا الله ورسوله ويدخل في ذلك - [00:18:49](#)

ما يقتضيه الايمان من التصديق بالله وبرسوله وبما يتعلق بذلك من الايمان الذي امر الله به يقول وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات يقول يعني تصدقوا بقلوبهم وبالسننهم وايضا باعمالهم باعمالهم الصالحة - [00:19:11](#)

بجوارحهم واعمالهم الصالحة قال وعملوا الاعمال الطيبة لان الله قال عملوا الصالحات الصالحات هي الاعمال التي الطيبة التي شرعها الله سبحانه وتعالى وامر بها قال واقاموا الصلاة واتوا الزكاة هذا من باب عطف الخاص على العام - [00:19:34](#)

لان اقام الصلاة وابتاء الزكاة داخله في الاعمال الصالحة وجزء من الاعمال الصالحة فهذا دليل على هذا يعني وانما خصها الله بالذكر وافردا بالذكر لعظم اهميتها وكالتها - [00:19:55](#)

واقاموا الصلاة ويلاحظ ان الله سبحانه وتعالى كثير في القرآن يعبر بكلمة اقاموا الصلاة يأتي بكلمة اقام الصلاة ولم يقل يصلون لان اقام الصلاة هي اداء هي اداؤها في فرائضها - [00:20:17](#)

وواجباتها وسننها وخشوعها اقام الصلاة غير تأدية الصلاة قال واتوا الزكاة ويدخل في ذلك الزكاة المفروضة المال المفروضة التي فرضها الله وجعلها ركنا من اركان الاسلام قال لهم اجرهم عند ربهم - [00:20:37](#)

ثوابه اعمالهم عند الله سبحانه وتعالى هذا يعني هذا شرف لهم. ان الله قد كتب لهم الاجر عنده قال عند ربهم قال المؤلف هنا قال عند ربهم ورازقهم - [00:20:56](#)

اشارة الى ان هؤلاء الذين استقاموا ان الله يرزقهم الحلال الطيب قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي لا خوف عليهم فيما

يستقبلونه لا يلحقهم خوف فيما يستقبلونه في اخرتهم - [00:21:15](#)

ولا هم يحزنون على ما مضى مما تركوه خلفهم من حظوظ الدنيا ومن ما يتعلق بالدنيا طيب هذي كلها اشارات من الله سبحانه

وتعالى لمن استقام على طاعة الله - [00:21:33](#)

وحقق الايمان والعمل الصالح واقام الصلاة التي هي عمود الدين وادى الزكاة التي هي ركن الاسلام كل هذه بشارات في ثمرة هذا الامر

بان لهم اجورهم عند الله بان لهم اجورهم - [00:21:51](#)

عند الله اه تلاحظ ان هذه الاية جاءت في يعني بين ايات الربا وفي ثانيا ايات الربا كل ذلك يعني حث من الله سبحانه وتعالى على الاستقامة على طاعة الله والاخذ بما امر - [00:22:07](#)

الله سبحانه وتعالى والبعد عن ما حرم الله من التعامل المحرم كذلك سيأتي بعدها مثل ما ذكرنا حديث عن الحديث عن الربا نعم تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - [00:22:23](#)
اياما امنتم بالله واتبعتم رسوله خافوا الله واتركوا طلب ما بقي لكم من زيادة على رؤوس اموالكم التي كانت لكم قبل تحريم الربا ان كنتم محققين ايمانكم قولوا وعملوا يعني لما لما يعني ذكر الله سبحانه وتعالى صفات - [00:22:49](#)
المؤمنين بانهم امنوا وحققوا الايمان عملوا الصالحات واقاموا الصلاة بشر بهذه البشارات لهم ناداهم هذه الاية نداء نداء بصفة الايمان يا ايها الذين امنوا ثم امرهم بان يتقوا الله عز وجل - [00:23:09](#)

تقوى الله هي الخوف من الله سبحانه وتعالى تقوى الله تحقيق ما يأمر الله به وتحقيق البعد البعد عما نهاك الله عنه اتقوا الله وخص الربا هنا قال اتقوا الله وذروا - [00:23:30](#)
عنا مع ان الربا داخل في ان يتقي الله عز وجل ما حرمه الله عليه لكن خصه لان ما زلنا في سياق الربا قالوا وذروا ما بقي من الربا وخص - [00:23:47](#)

ما بقي ما بقي من الربا مع ان الربا له بقايا وله شيء جديد لكنه اراد سبحانه وتعالى ان يذكرهم بشيء من هذه الامور التي تتعلق برؤوس الاموال ما بقي لكم من زيادة على رؤوس اموالكم - [00:24:01](#)
احذروها واتركوها اتركوها لاصحابها ولا يجوز اخذها ولا يجوز اخذها يعني من بلغه من بلغه تحريم الربا وعلم ان الله قد حرمه وعنده اموال ومعاملات مع غيره وهذه الاموال والمعاملات الربوية مع غيرها - [00:24:21](#)

فيها اموال فيها زيادة وهو ما يعرف بالربا فلا يجوز له ان يأخذها قال اتركوا ما بقي وخذوا رؤوس اموالكم فقط لا يجوز ان تأخذ ما بقي اما ما سلف من سنين ماضية - [00:24:40](#)
هذي مرت معنا قبل قليل انما سلفها في قوله تعالى في قوله تعالى من جاءه موعظة من ربه فانتهى وتاب اقلع فله ما سلف اي من من المعاملات الربوية فيما مضى من سنين - [00:24:57](#)

اما الان هو يخبرنا الله سبحانه عن حال الان ان ان من كان على هذه الحال يعني وامن وبلغه تحريم الربا فعليه ان يترك ما فوق رؤوس الاموال من المعاملات الربوية - [00:25:17](#)
لاصحابها هذا معناه ما بقي مما زاد على رؤوس الاموال قال ان كنتم مؤمنين هذي جملة شرطية اي ان كنتم مؤمنين ايماننا حقيقيا ايماننا قولوا وعملوا اتركوا ما بقي من الربا وذروه لاصحابه - [00:25:33](#)

هذا معنى التوبة وهذا معنى الاستجابة لله سبحانه وتعالى نعم شيخنا الان لو مثلا شخص آآ ابتداء ابتداء التعامل بالربا مثلا برأس مال مبلغ خمسين الف ثم مثلا بعد عشر سنوات بلغ مثلا مليون المبلغ هذا اللي هو خمسين الف بالتعامل بالربا - [00:25:52](#)
بعد عشر سنوات الان ثم بعد عشر سنوات تاب مثلا الان تسع مئة وخمسين هذي يجب يخرجها ولا خلاص تصير له تصير فلکم ما سلف ادخل فيما سلف لا شف ما سلف اذا كان الشخص لا يعرف - [00:26:21](#)

الحكم الشرعي ليس عنده علم لجهالته بحكم بالربا واذا كان لا لا يعلم ذلك فمن جاءه موعظة جاءه الخبر لان الربا حرام لكنه فيما سبق كان لا يعلم في السنوات الماضية - [00:26:39](#)
دفع اخذ هذه الخمسين الف واشتغل بها الربا وزادت لما زادت الى هذا العدد الكبير وهو لا يعلم ولا يعلم وليس عنده قد يكون في مناطق بعيدة نائية ليس عنده موعظة وليس عنده علم - [00:26:56](#)

يدخل في هذه الاية انه له ما سلف له ما سلف وليس عليه اثم لانه لا يعلم حكمه اما ان كان ممن يعيش في بلاد المسلمين ويعرف ان الربا محرم. ولكنه يتساهل - [00:27:14](#)

سأهل ثم بعد يعني مضي سنين شاب ورجع الى الله هذا لا يأخذ آآ الربا الماضي الا اذا كان قد مضى وانتهى اما اذا كان موجود عنده في حساباتي هذا لا يجوز له ان يأخذه - [00:27:30](#)

وتوبته واقلعاه ان يترك ما زاد على رأس المال ويعطيه اصحابه واضح قوله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون - [00:27:48](#)

كيف ان لم ترتدعوا عن ما نهاکم الله عنه فاستيقنوا بحرب من الله ورسوله وان رجعتم الى ربکم وترکتکم اکل الربا فلکم اخذ ما ما لکم من ديون دون الزيادة لا تظلمون احدا باخذ ما زاد على رؤوس اموالکم - [00:28:15](#)

ولا يظلمکم احد بنقص ما اقرظتم يعني ما تزال الايات في في التحذير والتحذير والتخويف لاحظ الايات السابقة اتقوا الله اتقوا الله عز وجل وهذا تخويف وتهديد اتقوا الله وذروا واتركوا ما بقي من الربا - [00:28:35](#)

مما عندکم من المعاملات الربوية اتركوها ردوها لاصحابها ولا تبقى عندکم في في حساباتکم وفي اموالکم انها ربا قال فان لم تفعلوا ماذا قال ان لم تفعلوا ترتدعوا وتتقوا الله عز وجل - [00:28:55](#)

وتتركوا ما بقي من الربا وتحققوا ما امرکم الله به ونهاکم عنه فاذنوا بحرب من الله ورسوله بحرب قال فاذنوا اي استيقنوا يعني لان الاذن هنا هنا معناه العلم العلم - [00:29:14](#)

يعني يعني الاذن هنا قال قال اذنتک يعني اعلمتک واخبرتک وقوله فاذنوا اي فاعلموا واستيقنوا علم اليقين والعلم المؤكد لان الله سيحاربکم ورسوله فاستيقظوا بحرب واعلموا ان الحرب ستأتیکم من الله ورسوله - [00:29:32](#)

المراد بالحرب هنا هي العقوبة هي العقوبة والوعيد الشديد من الله سبحانه وتعالى بحرب من الله وهذا كله وعيد شديد لاصحاب الربا لانهم يأکلون اموال الضعفاء قال ان لم تفعلوا وتتركوا ما زاد على رؤوس اموالکم لاصحابها - [00:29:57](#)

فاذنوا بحرب من الله ورسوله يعني فاعلموا ان الله سينتقم. سينتقم لهؤلاء الضعفاء ينتقم لهم الله ورسوله وان تبتم وان تبتم واقلعتم عن التعامل بالربا وترکتکم ما زاد على اموالکم - [00:30:17](#)

ولکم رؤوس اموالکم ولکم رؤوس اموالکم مباحة لکم وما زاد اعيدوه لاصحابه لا تظلمون انتم احدا باخذ ماله الزائد ولا تظلمون بان ينقص من اموالکم وهذا حقکم لکم واموال الناس الزائدة تعاد الى اصحابها - [00:30:37](#)

هذا معنى هذه الاية الله اعلم نعم شيخنا بالنسبة للحرب الله ورسوله هذه بالاخرة لانه ضم الرسول مع الله ولا بالدنيا يا شيخ؟ والذي يظهر الله اعلم انها ان المقصود بحرب من الله ورسوله اي عقوبة تنزل - [00:31:02](#)

قد يكون الرسول في حياته بلا شك والله عز وجل ينزل العقوبة في الدنيا والاخرة لان من استمر وعلى على على التعامل بالربا استمر بالتعامل بالربا وهو يعلم ان الله قد حرمه - [00:31:26](#)

فان الله سينزل به العقوبة بذهاب ما له ومحقق البركة الله ورسوله قد يكون الرسول في حياته لكنه بعد مماته يختلف الوضع والاية عامة الاية عامة الله وعاء عقوبة عقوبة اصحاب الربا - [00:31:42](#)

في الدنيا وفي الاخرة نعم قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. وان تصدقوا خير لکم ان كنتم تعلمون. اي وان كان ما الدين غير قادر على السداد فاميلوا الى ان يبسر الله له رزقا في دفع اليکم مالکم - [00:32:02](#)

وان تتركوا رأس المال كله او بعضه وتضعوه على المدين فهو افضل لکم. ان كنتم تعلمون فضل ذلك انه خير لکم في الدنيا والاخرة وغالب غالبا التعامل بالربا اكثر ما يكون - [00:32:27](#)

في ربا النسيئة لان الناس يحتاجون الى الاموال ولا يجدون ذلك ویأتي الى صاحب الربا او صاحب المال ویأتي اليه ويقول انا اريد نحتاج الى مبلغ مالي اريد ان اتزوج اريد ان اشتري بيتا اريد ان اشتري كذا - [00:32:45](#)

ویأتي اليه فيقول له كم تريد والله انا محتاج الى مئة الف قال خلاص اعطیک مئة الف ونسلم عليك وبعد سنة يعيدها لنا مئة وعشرين الف او يقول مثلا اعطیک مئة الف الان - [00:33:04](#)

وتسد لنا كل شهر كل شهر ويكون العقد بیننا وبينک مدة سنة كاملة كل شهر تدفعها الى سنة تصبح دفعت لنا مئة وعشرين الف او

مئة وثلاثين الف هذا بلا شك انه ربا - 00:33:25

وربا هبة نسيئة سواء كان بالمال بالنقدين الذهب والفضة بالمال والاوراق النقدية بالاعيان المعروفة كان يقول اعطيك مثلا مئة كيس من الارز من البر وتعيدها لنا كل شهر او تعيده لنا بعد سنة - 00:33:41

مئة وعشرين كيس يعني باي طريقة من او يقول نعطيك سيارات وتعبد لنا سيارات او تعبد نعطيك كذا وتعبد لها كذا مما يجري فيه الربا قد تكون السيارات لا يجري فيها الربا لكن مما يجري فيه الربا التمرور - 00:34:05

ونحوها هذه اذا اذا يعني غالبا غالبا في التعامل والربا في ربا النسيئة وهو الذي يحتاج اليه هؤلاء الذين ليس عندهم مال وتكون ديون عليهم تكون ديون ولذلك المؤلف قال - 00:34:22

وان كان المدين غير قادر على السداد غير قادر يعني انا جئت الى هذا الشخص وقد يقول مثلا انا اعطيك مئة الف تعيدها بعد سنة مئة الف. قرض حسن لكن ان تأخرت ساذيد عليك - 00:34:42

هذا يدخل في الربا يدخل في الربان اه قد يتأخر او احيانا هم يتعاملون يسمونها يعني الربا الربا المضاعف الذي قال الله سبحانه اظعافا مضاعفة يأتي اليه ويقول له انا ساعطيك مئة الف الان - 00:35:00

بعد سنة تعبد لي مئة وعشرين الف ان تأخرت الى السنة الثانية مئة واربعين ان بقي عندك المال ثلاث سنوات تدفع مئة وستين اربع سنوات مئة وثمانين. خمس سنوات تدفع لي مئتين. هذا اضعاف مضاعفة - 00:35:17

قال الله سبحانه وتعالى وان كان حي المدين الذي اخذ هذا المال ذو عسرة سواء هذا المال الذي اخذه عن طريق الربا المضاعف او عن طريق شخص ايضا شخص اقرضه مال اقرضه مثل انت تأتي الى شخص تقول انا ما عندي - 00:35:34

اريد ان استلف منك مئة الف. واعيدها لك بعد سنة مئة الف هذا هذا قرض حسن وهذا جائز يقول الله عز وجل وان كان المدين الذي استلف هذا المال سواء بطريق الحرام كالربا او بطريق الحلال - 00:35:55

ان كان المدين غير قادر على السداد النتيجة ما هي قال فنظرة الى ميسرة لا تشتكيه وترفع قضية الى الى المحاكم وتطالبه امهلوا امهل ووسع عليه نمسي عليه كما امرك الله قال فنظرة - 00:36:11

الى ميسرة فامهلوه الى ان ييسر الله له رزقا في دفع اليكم انا انا اسلفتك مئة الف تعيدها لي بعد سنة والان ضاقت بك الدنيا وليس عندك المال اعطيك سنة ثانية - 00:36:30

هذا معناه مثال قال فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا يعني تصدقوا بحيث انك تترك المال او تتنازل عن شيء منه قال هنا قال وان تتركوا رأس المال كله او بعضه وتضعوه عن المدين - 00:36:44

وهو افضل لكم يعني انت اسلفتك مئة الف وبعد سنة او سنتين او ثلاث ولا يزال يعني قد يعني ما يزال في في عسر في عسر فانت تقول خلاص لا تدفع لي المال. انا ساتنازل عنه - 00:37:08

واسقط عنك هذا الدين هذا معناه تصدقوا به او ببعضه تصدقت ب كله او ببعضه او جزء منه او تقول مثلا اعطني ما عندك كم عندك؟ قال والله انا عندي خمسين الف - 00:37:26

وخمسين ما هي موجودة عندي قال خلاص ادفع الخمسين واما الباقي فانا قد اسقطته عنك فانا قد اسقطته عنك تضعه عن المدين فهو افضل لكم عند الله. لان الله قال وان تصدقوا سماها صدقة تنازل - 00:37:41

خير لكم ان كنتم تعلمون قال ان كنتم تعلمون فضل ذلك وانه خير لكم في الدنيا والاخرة وقد جاءت احاديث احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في اه في فضل - 00:38:00

وفي ايضا ثمرة من يتنازل عن آ هذه الديون ويسقط هذه القروض جاء فيها احاديث كثيرة ولم يذكرها المؤلف هنا لان الكتاب كتاب مختصر مختصر والا فيه احاديث في فضل - 00:38:14

من يعني منازل ومن اسقط الدين عن عن المدين تفضل اقرأ بالنسبة الان للايات تتكلم عن اه اكل الربا اللي هو يعني ايه يعني الدائن ليس بديل يا شيخ. نعم. الان بالنسبة للمدين هذا هل توعده بنفس اه يعني اذا حصل له - 00:38:29

مثلا انه مثلا يحتاج مال هو لكنهم ما وجد احد الا يقرضه بطريقة الربا الان هو يلحق من الاثم مثل ما يلحق الدائن هو اذا كان يجهل مثل ما سبق ان كان لا يعلم حكمه فلا اثم عليه - [00:39:00](#)

اذا كان يعلم ان هذه الجهة ترابي وانه ذهب اليهم واخذ الربا وهو يعلم حرمة ويعلم حرمة فهذا يدخل في الوعيد يدخل في الوعيد ويدخل في قوله تعالى يحق الله الربا - [00:39:21](#)

فاذا اخذ مالا بطريقة الربا واشترى به سيارة فهذه السيارة يحق الله بركتها ولا يبقى له شيء فيه لانك تتعامل مع ناس محرم التعامل معهم لا يجوز التعامل معهم وهو يدخل معهم - [00:39:37](#)

وفي حديثه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الربا اكله وشاهديه وكاتبه كلهم داخلون يدخلون حتى الكاتب الذي يكتب حتى الذي يعمل حتى الذي يحرص كل من يتعامل بالربا او يعين على الربا - [00:39:55](#)

او يأخذ المال منه او يتعامل معه بان يستلف منه كل هؤلاء داخلون في الوعيد داخلون في الوعيد نعم لو لو مثلا دخل بعقد الربا لكنه بنيته انه ما راح يتأخر يعني مثلا شخص - [00:40:13](#)

قالوا له اذا تأخرت شهر مثلا راح يكون عليك يزيد عليك المبلغ مثلا لكن هو بنيته انه ببذل ويستطيع السداد مثلا نهاية الشهر هل يجوز له انه يدخل ولا خلاص اذا معه عقد ربا ما ما يجوز له الدخول - [00:40:33](#)

لا بس ما في ما في عقد يعني عقد قرض. يعني قصدك قرض؟ ما في قرض. يعني مثلا اروح الى هذه الجهة واقول اعطوني مئة الف وبعد سنة اعطيكم مئة الف - [00:40:50](#)

ما يعطونك ما في ما فيها اصلا عندهم قصدي شيخهم يقولون لك احيانا بعض البطاقات مثلا الائتمانية يقولون لك مثلا تدخل انت فأنت الان اذا اخذت مبلغ مثلا سحبت من اه البطاقة هذي مثلا الف ريال اذا ما سدته مثلا قبل وتاريخ خمسة وعشرين - [00:40:59](#)

يحولونه الى الى لا اله الا الله هم يسمونه يعني يقولون انه يكون اه اه تورق يعني يحولونه الى معاملة التورق. ايه. فياخذون فايذة الان نفس العميل هذا اللي اخذ البطاقة وسحب مبلغ من البطاقة - [00:41:21](#)

لو قال انا بسحب لكن انا اعرف نفسي اني بسدد مثلا قبل التاريخ الفلاني وهو يعرف انه مثلا البطاقة هذي. فهل هذا يجوز له انه يدخل معهم بالعقد او ما يجوز له نهائيا اصلا؟ اذا كان فيه اه - [00:41:43](#)

العقد اه شي اذا تأخرت انه يزيد المبلغ بس انت لاحظ ان اول اول ان المال الذي سيأخذه مثلا الف ريال هذه ستكون فيه بطاقته اليس مال ربوي هذا ربوي لا يجوز - [00:42:00](#)

هذا امر. الامر الثاني ان تتعامل مع جهة صرح بالربا لا يجوز وتعرف عند مال اموالهم كلها ربا في ربا كيف تأخذ منهم مال؟ هذا ليس مالا حلالا لا يجوز التعامل معهم لا من هذه الجهة ولا من هذه الجهة - [00:42:14](#)

والمال محرم والتعامل معهم محرم. لانك تعرف ان هذه الجهة محرمة. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كاتبه وشاهديه. الشاهد فقط وما اخذ مال دخل في في في الوعيد الشديد. فكيف بمن يتعامل - [00:42:30](#)

فلا شك ان التعامل معهم باي وجه من الوجوه وان كان يتحرى ان لا يأخذ شيئا كل ذلك حرام يعني لا ينبغي التعامل مع مع مع من يحارب الله ورسوله - [00:42:46](#)

السلام عليكم قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. اي واحذروا ايها الناس يوم من ترجعون فيه الى الله وهو يوم القيامة حيث تعرضون على الله ليحاسبكم - [00:43:02](#)

يجازي كل واحد منكم بما عمل من خير او شر دون ان ينال ان يناله ظلم. وفي الآية اشارة الى ما حرم الله من المكاسب الربوية. تكميل تكميل تكميل للايمان - [00:43:23](#)

وحقوقه من اقام الصلاة وايتاء الزكاة نعم الصوت عندك مغلق ما تسمع عن الشيخ قريتنا اعيد؟ لا لا بس اخر كلامي من تكميل الايمان وحقوقه تكميل للايمان وحقوق من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة - [00:43:41](#)

وعمل الصالحات. طيب هذي مثل ما ذكرنا سابقا انها هي اخر اية نزلت في كتاب الله جل جلاله ورد عن ابن عباس وورد عن سعيد

ابن جبير ان بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالي - [00:44:24](#)

فهي اخر الايات نزولا في كتاب الله في اخر القرآن نزولا. هناك خلاف في اخر ما نزل من القرآن في اقوال كثيرة. تصل الى عشرة

اقوال اصحها ان هذه الآية هي اخر ما نزل من القرآن الكريم - [00:44:41](#)

وفيه اشارة اشارة واضحة لانها اخر ما نزل. قال واتقوا يوما واليوم هنا مراد به يوم القيامة وجاء نكرة للتهويل والتعظيم. واتقوا يوما

عظيما مهينا طويلا واتقوا يوما ترجعون فيه ايها الخلق جميعا الى الله - [00:44:56](#)

ثم توفي تعطى وتجازى كل نفس ما كسبت في الدنيا من خير او شر وهم لا يظلمون مثقال ذرة لا يظلمهم الله وما ربك بظلام للعبيد

ولذلك وضع الله عز وجل الموازين - [00:45:16](#)

ووضع الصحف حتى لا يكون هناك ظلم البشر وهم لا يظلمون قال المؤلف وفيه اشارة الى اجتناب ما حرم الله من المكاسب الربوية

اتق الله عز وجل وتذكر هذا اليوم الذي ستحاسب فيه ايها المرابي - [00:45:31](#)

ويا صاحب الربا اتق الله عز وجل. واتق هذا اليوم الذي سترجع فيه الى الله وتوفى اعمالك يوم القيامة كل نفس ستوفى يتوفى

عملها تتوفى انت اعمالك وكل ما كسبت وانت لا تظلم. فاتق الله عز وجل. ومعنى اتق الله يعني تجنب ما حرم الله من مكاسب ربوية.

وخذ ما - [00:45:49](#)

اباح الله لك من المكاسب الطيبة التي تنفعك في الدنيا وتنفعك في الآخرة. وحافظ على ما امرك الله به من اقام الصلاة وايتاء الزكاة

وهي يعني اية قصيرة لكن معانيها عظيمة جدا. هي خاتمة هذا القرآن الكريم الذي نزل من عند الله سبحانه وتعالى. وهي خاتمة ايات

الربا وايات الانفاق - [00:46:13](#)

في سبيل الله وفيها اشارة على الحث على النفقة وفيه اشارة على التحذير التعامل بالربا. نسأل الله ان يعافينا واياكم. وان يجنبنا

واياكم التعاملات المحرمة طيب بقي عندنا في نهاية هذه السورة اية الدين اية الدين التي - [00:46:37](#)

اباحها الله سبحانه وتعالى واباح التعامل بها وهي كيف يتعامل من يحتاج الى الدين وما وما طريقة يعني الدين والدائن والمدين. كل

هذا يأتي في اية الدين وهي اعظم وهي اطول اية في كتاب الله - [00:46:59](#)

اطول اية سيأتينا ان شاء الله في اللقاء القادم ما يتعلق بآية الدين وخواتيم سورة البقرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان

يوفقنا وان يسد لنا جميعا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:17](#)

- [00:47:34](#)